

المملكة المغربية



وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشبيبة والرياضة

بمناسبة حضور افتتاح المؤتمر

الوطني الخامس لمنظمة الطلائع أطفال المغرب

الرباط 2016/04/08

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد رئيس منظمة الطلائع أطفال المغرب

أيها الحضور الكريم،

يسعدني أنا حضر معكم اليوم، افتتاح المؤتمر الوطني الخامس لمنظمة الطلائع أطفال المغرب تحت شعار "دعونا نشارك". إننا ونحن نشارككم اليوم في هذا الملتقى لجد فخورين بما وصلت إليه بلادنا في تكريس المقاربة التشاركية بين القطاع العام وجمعيات المجتمع المدني، في إطار التدبير المعقلن المبني على ثوابت الحكامة الجيدة، وتقريب الخدمات من المواطنين والتدبير المقترن بالنتائج.

وفي هذا الإطار فإننا نثمن المجهودات التي يبذلها أعضاء منظمة الطلائع أطفال المغرب، في تنشيط وتأطير العديد من التظاهرات التي تدخل ضمن اهتمامات الشباب، علما أن الوزارة لا تتوانى في جعل المنشآت السوسيوثقافية التابعة لها رهن إشارة جمعيتكم النشيطة، كفضاءات التخميم ودور الشباب والأندية النسوية وغيرها... وتبقى المخيمات والرحلات والزيارات الثقافية من أكثر الأنشطة التي راكمت فيها منظمة الطلائع تجربة كبيرة مما يجعلها شريكا فاعلا.

حضرات السيدات والسادة

وكما تعلمون ، فالمغرب يعرف إصلاحات مهيكلية في كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وفي المجال الديني وكذا في المجالات المستهدفة للشباب والرياضة. وتوجت هذه الإصلاحات بدستور 2011 الذي يجسد الخيار الديمقراطي كتوجه استراتيجي لا رجعة فيه، وأقر

بدولة الحق والقانون والحريات كما هو متعارف عليها دوليا، وأعطى دعما قويا للمؤسسات والوساطة والشراكة والحكامة، واعتمد الجهوية المتقدمة؛ كما جعل من الرياضة حقا دستوريا للمواطن تعمل الحكومة على اتخاذ التدابير اللازمة لتيسير الولوج إلى ممارسته، كما أقر إنشاء مؤسسة «المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجماعي».

كما أن التصريح الحكومي لسنة 2012 وضع الشباب في صلب انشغالاته وأكد على ضرورة تبني استراتيجية تتقاطع فيها كل مبادرات المتدخلين وتتجاوز الاعتبارات القطاعية وترسخ مقاربة شمولية لتنسيق ودعم جهود جميع الأطراف المتدخلة في القضايا التي تهم الشباب وفق مقاربة تشاركية، يساهم فيها جميع الفاعلين السياسيين والجمعويين العاملين في مجال الشباب.

كما يجب أن تحرص الحكومة على تزويد الشباب بكل الوسائل والإمكانيات المتاحة لتمكينهم من ولوج عالم تبادل المعرفة والتكنولوجيا الحديثة.

وفي هذا المنحى عملت الوزارة على إعداد استراتيجية وطنية مندمجة للشباب تمت المصادقة عليها على مستوى المجلس الحكومي، وتعتبر ثمرة تنسيق مستمر مع عدد من الفاعلين الحكوميين والجهات المانحة والمجتمع المدني والشباب ووكل الفعاليات المعنية. وتوفر هذه الاستراتيجية في مضامين برامجها محاور مهمة لإدماج الشباب واستقطابهم من خلال الأنشطة التوعوية والتحسيسية الموجهة إليهم عبر المؤسسات التابعة للقطاع، وبعض مشاريع جمعيات المجتمع المدني التي تدعمها الوزارة والتي تنصب على بلورة سياسة تعمل على التحسيس بالمقاربة التشاركية في التدبير.

وتندرج هذه الاستراتيجية في إطار مفتح عام يسعى إلى وضع الشباب في صلب السياسات العمومية في أفق تفعيل مضامين دستور 2011 الذي عزز الإطار التشريعي للشباب في المغرب حيث أكد على ضرورة توسيع وتعميم مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلاد مع مساعدة الشباب على الاندماج في سوق العمل والحياة الجموعية. وبالفعل، و تفعيلًا لمقتضيات المادتين 33 و 170 من الدستور والمتعلقتين بإحداث المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجموعي، قامت وزارة الشباب والرياضة بتشكيل لجنة تتكون من القطاعات الحكومية الفاعلة في مجال الشباب والمؤسسات والمجالس الدستورية وبعض الفاعلين الأكاديميين العاملين في مجال القانوني والتشريعي وفعاليات مدنية وجمعيات المجتمع المدني العاملة في مجال الشباب، عهد إليها بإعداد مشروع قانون خاص بالمجلس الاستشاري للشباب والعمل الجموعي. يمكن من الجواب على متطلبات وانتظارات الشباب المغربي. وقد تمت إحالة هذا المشروع على الأمانة العامة للحكومة وتمت دراسته مع الوزارة ويوجد حاليا في أطواره النهائية بعدما تم الاتفاق على الصيغة النهائية التي سيعرض بها على أنظار المجلس الحكومي للمصادقة.

وتجدر الإشارة إلى أن الشأن الشبابي يكتسي طابعا أفقيا يجعله في صلب كل السياسات العمومية، لذا فإن الوزارة عملت من جهة على بلورة استراتيجية مندمجة للشباب، كما تقوم بتدبير القطاع الرياضي لأن الرياضة، إضافة إلى كونها حقا دستوري للمواطن، فإنها حاملة لقيم نبيلة، كالتضامن، والتعايش، والتسامح، والتربية على المواطنة، والانفتاح على الآخر... كما

تساهم في صقل شخصية الشباب وتساعد على تحصيله وإبعاده عن كل أشكال الانحراف.

وإذ أعرب مجددا عن استنكار وزارة الشباب والرياضة، للآثار السلبية التي تخلفها ظاهرة الشغب والعنف في الملاعب الرياضية على كل المستويات، ولما تحمله من سلوكيات عدوانية بعيدة كل البعد عن الأهداف السامية والنبيلة للرياضة، فإنني أعتنم هذه الفرصة لدعوة كافة الجمعيات والمنظمات الشبابية إلى المساهمة في المجهودات الرامية إلى مواجهة هذه الظاهرة، عبر إشاعة ثقافة ومبادئ الحركة الأولمبية، التي تروم جعل الرياضة أداة لتحقيق التعايش والسلم وترسيخ التعاون والتآزر بين الأفراد.

وتعمل الوزارة في هذا الصدد على إيجاد منشآت شبابية ونسوية، وفضاءات رياضية متعددة الاستعمالات تستهدف جميع المستويات والفئات، كما تساهم في هذا الورش أيضا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية (INDH) وكذا الجماعات الترابية، علما أن الشأن الشبابي والرياضي شأن محلي بامتياز.

وهكذا، وعلى إثر الرسالة الملكية للمناظرة الوطنية للرياضة سنة 2008 التي كانت بمثابة خارطة طريق أفرزت مكامن الخلل ولامست كل المشاكل المرتبطة بتدبير الشأن الرياضي وضرورة إيجاد الحلول الناجعة، فقد تم بلورة استراتيجية رياضية في أفق 2020، وإخراج قانون 30-09 للتربية البدنية والرياضة وكذا النظام الأساسي النموذجي للجامعات الرياضية.

وعلى مستوى دعم الحكامة في الشأن الرياضي، فقد تمت ملائمة أنظمة الجامعات الرياضية مع القانون رقم 30.09، وتحضير دفاتر التحملات لتأهيلها، مع وضع معايير موضوعية بالنسبة ل لمنح المالية المقدمة لها ،

بالإضافة إلى مواصلة النهوض بالرياضة القاعدية، وتقوية المنشآت والتجهيزات الرياضية، تطوير نظام وبرامج التكوين، ودمقرطة الممارسة الرياضية.

حضرات السيدات والسادة،

لقد اختار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المملكة المغربية لاحتضان فعاليات "الرباط عاصمة الشباب العربي لسنة 2016" تحت شعار "من أجل شباب متعايش ومبدع"، ويعتبر هذا الاختيار تتويجا واعترافا بالمجهودات التي تبذلها المملكة المغربية في مختلف المجالات المتعلقة بالشباب والهادفة إلى الرقي بهذه الفئة الهامة من المجتمع وذلك كما يصبو إليه صاحب الجلالة الذي يدعو دائما إلى تكريم الشباب المغربي. وبهذه المناسبة، أدعوكم وأدعو كافة الجمعيات والمنظمات الشبابية إلى المشاركة في هذه الفعاليات والانخراط الإيجابي والفعال قصد إنجاحها.

وفيا لأخير، أود تجديد الشكر لمنظمي هذا المؤتمر الوطني، وأؤكد على

استعداد الوزارة إشراكا لفعاليات المجتمع المدني والمنظمات الوطنية للعمل على تحقيق التنمية والتوعية لأطفال وشباب المغرب للوصول إلى ما يطمح إليه مجتمعنا من رقي وازدهار.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير هذا البلد الأمين تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.